رواية

مملكة الخوارق

تأليف
علاء السمان

رقم ايداع 16/7389

كهفان عظيمان يبدأن بسد عظيم
وينتهيان بفوهه بركان يسكنهما قومان
عظيمان من ولدا آدم .. قبيلتين من ام
واحده كانت باهرة الجمال شديدة
الذكاء دميمة الخلق ربتها ساحرة
عجوز ماكرة فأورثتها السحر والدهاء
.. اعتادت على القبح والاذى من
صغرها .. استغلت جمالها كشباك
للرجال المتزوجون تغويهم حتى
يتركوا زوجاتهم ويهجروا اقوامهم
وتنبذهم هي بعد ذلك .. انتقلت الفتاة
الجميلة من مكان الى مكان وكلما ودت
الاستقرار بمكان حاربها قاطنيه حتى
تفارقهم .. عرفها كل سكان البرية
وسميت بالشريرة وكان الناس يعتقدوا
انها غير آدميه نظرا لما تقوم به من
سحر أمامهم وكذلك لأنها ترتدي
فستان طائر اهدتها إياه الساحرة
العجوز .. كل ممالك الأرض نبذتها
فأوقد ذلك نيران الحقد داخلها فكرثت

ذكائها وسحرها لفناء البشر وخراب الأرض.

ماتت الساحرة العجوز فأحست جين بالعجز والضعف فقد كانت الوحيدة التي تآزرها وتقف بجوارها ولكنها سرعان ما استعادت قوتها وبدأت في تنفيذ مخططها فنزلت بأرض بعيده عرفت من خدامها ان بها رجل خارق فارع الطول شديد القوه لا يخترق جلده شيء فلا تؤثر به السيوف ولا تهزمه الجيوش .. ذهبت وقطنت بجواره واغوته بجمالها ففارقت بينه وبين زوجاته وكرهته في أبنائه .. جعلته اسيرها أينما أرادت ذهب وكيفما شاءت تصرف .. أراد الزواج منها والبقاء معها للأبد فكان لها شرطان الأول ان ينتقل للعيش معها في كهفها العظيم فوافق و الشرط الثاني ان يقتل أبنائه العشرة على مرئي ومسمع الناس جميعا .. لما تفعل هذا؟! .. كي تجرده من بشريته وتقتل داخله اى قيم او اخلاق وكذلك كي تضمن عدم عودته لقومه خشية عقابهم خاصه ان من بين أبنائه سته لهم قوة خارقة كابيهم اى ضمان استمرار قوة دولتهم وسيطرتهم على كافة الدول المجاورة .. فقد كان الفضل في توسيع المملكة لفرد واحد فما بال ان يكون بالجيش ستة مثله .. وقتها ربما سادوا الأرض كلها .

طارت جين بعشيقها بعد ان نفذ ما أمرته في ذهول وغضب شديد من قومه وبلاده حس وفجور من العشيق الخائن .. خان قومه لأجل امرأة لعوب وعدته بالزواج ولكن صارحته في النهاية .. طارت به للكهف بعد ان سحرت عينيه .. أرته الحجارة الصماء نفائس ثمينة وكذلك الفضاء الواسع قصر زاخر .. أوهمته فعاش وسط القزاره و الروائح النتنه .. سحرت عينيه وزكمت انفه وسخرته لخدمتها .. في الصباح يحفر الابار بالكهف العظيم ليتهيأ ليكن مملكة لها وفي المساء لملذاتها تستمتع بقوته وتشعره برجولته .

مرت الأيام والشهور وأوشكت ان تضع جين مولودها الأول تتمنى ان يكون مثل ابيه يحمل صفاته وقدراته .. ينقل لها

خدامها من الجن كل اخبار البريه .. الصراعات والحروب .. الجديد في اى شيء ومن بين تلك الاخبار عرفت ان رجل اخر خارق يوجد بارض غير بعيده لكنه على عكس الأول فهو قصير جدا عيناه ضيقه اسنانه بارزه وجهه كالمطرقة .. كريه الوجه لكنه خارق القوي ويمتاز عن سابقه بأكله أي شيء حي نبات كان او حيوان او انسان ان ضاقت به السبل .. قومه يخافون منه على أطفالهم ونسائهم وحاولوا محاربته لكن دون جدوى فعزلوه او بمعنى أدق انعزلوا عنه وكانوا يقدموا له غذاءه وشرابه .. يأكل الأخضر واليابس ويشرب الكثير من الماء.. غيروا قوانينهم وفقا لمتطلباته ونصف ضرائبهم خصصت لشراء غذائه وكذلك نقل السجن بجوار مسكنه فمن يخرج عن القانون يسير خادم له وكذلك النساء من تقتل او تزنى تصير جاريتة .. كان يطلب الكثير من النساء وكلما جامع واحده اشعرها بالإعياء الشديد .. لا يرحم ان رآها متعبة ويصر على نكاحها حتى تفارق الحياه .. فهو خارق لا تغمض عيناه .. لم ينم قط ويختار المرضى من النساء ليجامعهم ويترك الاصحاء للعمل الشاق طوال النهار والليل وعندما تخار قواهن ينهال عليهن حتى تزهق ارواحهن ويشم رائحة الموت فيتركهن جثث هامدة .. أصبحت رائحة الموت نكهة مفضلة لأنفه الكريه ورؤيته للموتى لذه غريبه .. إذا حملت منه امرأه بقرها واذا تودت له أخرى قتلها .. مريض بالقتل

يذهب للسوق مره كل شهر بعد ان ينادى المنادى بان ينتظر كل رجال ونساء الدولة .. في بادئ الامر احتار الملك لطلبه فهم يوفروا له طلباته واستآذن منه الملك ان لا يخرج معهم الأطفال حتى سن العاشرة فوافق دون فهم .. خاف الملك على أطفال المملكة من شكله الكريه ورائحته النتنه وفي اول مرة اختار اتباعه الأشرار عشرة نساء جميلات صغيرات السن ليستمتعوا بهم فوافق لهم ومر هو على الرجال وقتل من وجده وسيم منهم

اجتمع الملك بوزرائه والمخلصين من رجال دولته وأشاروا عليه ان لا يرسل خدم للخارق من السجن ثانية وان يكون خدمه رجال مقربين ومخلصين للدولة يتجسسوا عليه ليعرفوا نقطة ضعف له ان وجدت .. لا مجال للاستسلام بعد الان فقد اصبح خطرا على دولتهم فإما ان يفنوا او يفنوه

سمعت جين من خدامها كل ما يدور عن الكريه وخطط قومه للتخلص منه وعزمت على الرحيل بعد وضع مولودها الأول .. أيام ويولد اول مولود لها وتتمنى ان يكون ذو عرق اخضر بالظهر اى ذو قوة خارقة اما ان كان غير ذلك فلا عيش له .. فقد وضعت قوانين دولتها .. لا يعيش الا ذو القوة الخارقة من ابناءها حتى يصبح لديها جيش لا يقهر او يقاوم .. عندها تسود الأرض وتهتك العرض وتحلل الحرام وتحرم الحلال .. سمعت عن الأنبياء وتعرف خبر السماء .. تدرك وجود اله لكن لا تؤمن به.
حفظت كل القيم عن الاخيار لكنها لم ولن تعمل بها .. أصرت على فعل النقيض ..احبت الشر وكرهت الخير وجعلت رسالتها نشر الفساد في الأرض .. وضعت جين وكان لحسن حظها يوجد عرق اخضر بظهر المولود فطارت من الفرح وامرت عشيقها ان يهجم على القوم المجاور للكهف وان يسبى خمسة نساء مرضعات لرعاية المولود الجديد ولم تلقب ولدها باسم بل اعطته رقم واحد .. طارت اللعينة جين الى ارض القصير الخارق وهبطت بالسوق امام الناس جميعا فعجبوا لتلك المرأة الطائرة وخافوا منها .. فنادت بصوت عالي أريد مخاطبة كبراء القوم فدلها الناس على الملك فرفضت الذهاب اليه وخاطبت الناس قائلة جئت لأساعدكم واخلصكم من ذلك الكريه القصير وان تحدثت الى

الملك خاف على ملكه اكثر من خوفه عليكم فلن يساعدني بل سيسعى على طردي من ارضكم .. فان وددتم انصاعوا لأمرى وسوف أكون جيش عظيم منكم وادربكم على القتال .. بعدها ان ود الملك الانضمام فأهلا به وان كان غير ذلك فلا حاجة لنا به.

اقتنع الناس وانضم المئات لجيش جين وعلمت الرجال القتال وكذلك علمت النساء السحر وكيفية تسخير الجن .

سمع القصير عن المرأة الطائرة وجيشها فعزم ان يغير عليهم ولكن ليس بمفرده فقد قدم اعوانه ليهلكوا وتخار قوي اعدائه وكذلك ليعتلي الجثث كي تتوازى الاطوال .. رغم غبائه الا ان تلك فكره عبقريه أهلك بها جيش جين ولولا تدخلها وحماية البقية من جيشها بان طارت بهم لأعلى الجبل لهلك الجيش بأكمله .. هلك أعوان القصير أجمعين وعاد بمفرده لمقره فطارده جيش

النساء الساحرات .. يلهون ويلعبون حوله ولا يتمكن منهن وكاد ان يصم من ضحكاتهن العالية والصراخ المفاجئ .. يري الطعام والماء عن بعد وعندما يقترب منه يجده سراب .

وضعوا السم بالبئر امام عينيه وشرب الطير من البئر فهلك فكاد ان يجن .. الا الماء .. هو يأكل اى شيء وفي ذلك اليوم أكل الكثير من العشب ولم يشرب فكادت ان تخار قواه فاسرع الي القرية وحط على قصر الملك وأمر ان يأتوا له بالماء فشرب الكثير فردت له عافيته وهنا ادركت جين نقطه ضعف القصير فأرسلت للملك الا يمده بالماء ثانية فرفض الملك وامده بالماء والرجال خوفا على ملكه وفقا لكلام جين

ذهب حكماء القوم للملك الصالح ليقنعوه بان ينضم لجيش جين فرفض وقال لهم كيف أطمئن لإمراه ساحرة شديدة الذكاء مثلها وما حاجتها هي في التخلص من ذلك اللعين ..وان كانت طلبت مقابل كنت صدقتها ولكنها لم تطلب شيء .. وانى افضل الانصياع لذلك الحقير حتى يمكننا الله من التخلص منه على ان انضم لتلك الساحرة فتحكمنا بسحرها لقرون.

ادركت جين حكمة الملك فأجلت ما تخطط له .. فقد عزمت في بادئ الامر على اخذ القصير برضائه بعد ان تضيق عليه العيش في تلك الأرض وان تسعى فسادا بان تفرق بين الملك وشعبه فيتناحروا فيما بينهم وكذلك تعليمها النساء السحر خطر جم على القوم فان تغير سلوك النساء في البلاد واصبحن يتنازعن على شيء كالحكم او الرجال او المال وصارت القوه في يد النساء اختل الميزان وضاع الأمان .

بعد ان هلك الكثير من رجال جين عزف الرجال عن الانضمام لجيشها واقبلت الفتيات على الانضمام لجيش الساحرات بعد ان شاع فضل الساحرات في النصر على القصير الخارق .. وهنا كانت الفتنه التى خططت لها جين فكلما طلب القصير نساء لا يجد .. لم يعد للملك حكم على الفتيات والنساء.. فالفتاة او المرأة تفضل الانضمام لجيش الساحرات على ان تهلك على يد ذلك الكريه .. وكان لرجال الملك حيله ان نادى المنادى في البلاد بان الفتاه او المرأة التي ترفض التضحية بنفسها سيقتل زوجها او اخيها او ابيها .. ارتجف الملك لفعلتهم ونادى المنادى لينكر ما اقروه وذهب

للقصير بنفسه واخبره بان له عندهم رجال وماء وغذاء ولا نساء بعد اليوم فان وافق سيوفى بعهده وان نقضه انضم الملك للساحرة .. فوافق القصير على الفور وجهزه قوه من الرجال الجدد واغار على البلاد المجاورة واحضر عشرات النساء

كاد العقد ان ينفرط من يد جين فهى قادرة على النصر على الغبي القصير ولكنها تعجز على التغلب على الملك الصالح .. أرسلت جيش الساحرات لتعليم الاسيرات السحر.. تعلمن ولم يفز القصير الخارق بواحده منهن .. اكل الكثير وشرب الماء والخمر فغاب عن الوعى واخذ يصرخ ببكاء اريد نساء اين النساء لا حلاوة للدنيا بدون نساء

شرب اكثر فاكثر ونزل القرية ليغير عليها ويحضر ولو امرأة واحده فذكره خدمه بعهده مع الملك فلم يعر كلامهم اهتمام .. ساد الهلع والخوف اهل القرية وقاتل كل من يقابله واقتحم البيوت ليجد واحده ولكن الساحرات كان يقفن له بالمرصاد .. سحروا عينيه كي لا يرى النساء فعاد لمقره خائب الرجاء يأس وأدرك خدمه ان الوحده تكاد تقتله فارسلوا للملك بان القصير فقد شهيته للطعام والشراب فلا يأكل الا القليل ويشرب الكثير من الماء والخمر ويهذى طوال الوقت اريد نساء اريد امرأة واحده ولن اقتلها لن امسها بسوء .. هنا ارسل الملك في طلب الساحرة الطائرة وكذلك جيش الساحرات وبعث منادى ينادى في الأسواق بانه عزم على قتال القصير المكير .

أتت جين للملك على عجل وأرادت الكلام لكن الملك نهرها وقال للجميع انه لا وقت لإبداء الآراء ونشر الفرقة بين مواطنيه ورغم خوفه من الساحرة الطائرة وعدم قناعته في رغبتها لقتال القصير الا انه لم يعارض مشاركتها في الحرب ضد القصير وقتله فقاطعته جين وقالت لن تتمكنوا من قتله فهلع الملك لقولها وقال لماذا؟! ان خدمه الجدد كلهم مخلصين لي وجيش المملكة قادر على الاغارة عليه وقتله فردت جين: ولما لم تقتله في السابق؟!

الملك: كان هلاكه سيكلفني نصف جيشي

جين: والان !

الملك: لم يتغير شيء .. هلاكه سيكلفني نصف جيشي والنصف الاخر سيقاتلك انت ايتها الساحرة الشريرة .. منذ ان حللت علينا وانا قلق منك وارسلت رسل الي ربوع البريه وعرفت خبرك .. فإما هو ندرك خطره ونتحمله ولكن خطرك انت يمتد لأجيال واجيال .. اقبضوا عليها (امر الساحرات)

أقبل العشرات من الساحرات وامسكن بها ووضعوها في قفص حديد فحاولت اثارة باقي الساحرات للانضمام اليها ولكن الملك بادرها القول

الملك: لا تحاولي .. فمنذ ان بدأت في تكوين جيشك أظهرت العداوة لك رغم انى أرسلت لك بناتي الخمس للانضمام لجيشك وكذلك بنات أعواني ورجالى المخلصين وكلما علمتهن السحر وأوغرت الشر في نفوسهن تذكرنا اهلهن والخير الذى زرع فيهن في الماضي فيتغلب خيرنا على شرك .. سحقا لك .. وكذلك اعوانك من الجن اخذنا عليهم عهدا بالا ينقلوا لك ما يدور بمعسكرنا فقد علمتهن كيفية تسخير الجن ولحسن الحظ تمكنت بنتي الصغرى من تسخير ملك الجن فأخذنا عليه وعلى قومه العهد بالا ينقل اخبارنا لك...تأكدي ايتها الشريرة بانه لا يمكن للشر مهما طال الأجل ان ينتصر

جين: هه هه مهلا أيها العجوز ادركت حكمتك وفطنت خبرتك وكان لك النصر في تلك الجولة ولكن اعلم ان ايامى قادمه وسوف اسود مع أولادي الدنيا كلها احفظ ذلك الاسم جيدا .. مملكة الخوارق .. احفظه جيدا لأنكم ستتبعوننا في القريب العاجل

الملك: مهلا الغيب لا يعلمه الا الله ولا حاجة لنا ان تقصي علينا أوهام .. اما ان تخلصينا الان من ذلك الحقير والا قتلناك

جين: لا استطيع ذلك

الملك: اعدوا النار .. فسوف نحرق الساحرة

جين: لا تضيع الوقت واذهب بجيشك لقتال القصير قبل ان يفيق والا ساعدته في قتالكم وبدلا من ان تفقد نصف جيشك ستفقد جيشك كله

الملك: لن افقد رجل واحد من جيشي .. اعدوا النار لحرق الساحرة

جين: لن تستطيع إخافتي ولن اساعدكم في قتاله

الملك: لم ولن اطلب منك المساعدة ولن افقد رجل واحد من رجالى وان كان فبعد حرقك

جين : مهلا مهلا

اعدت النار وبدأ الحرس في سحب القفص الحديدي الى النار

جين: مهلا مهلا ارجوك يا سيدى لا تحرقني كيف افدى نفسى

الملك: تفادى نفسك ..!

جين: نعم أيها الملك العظيم .. الحياه احب الي من اى شيء آخر

الملك: اين قوتك !

جين: كنت حمقاء عندما علمت نساءكم السحر ارادت ان ينقلبن عليكم ولكن انقلبن علي واجتمعن على شل حركتي وعزمن بسحرهن على إيقاف عزم سحري

الملك: اين غرورك؟!

جين: لا غرور بعد اليوم بل خضوع ومهانه

الملك: هذا بالنسبة للحاضر.. تكلمت منذ قليل عن المستقبل .. على ما اظن عن شيء اسمه مملكة الخوارق .. كيف اعصم أولادي وأحفادي من بطشكم

جين: اعاهدك

الملك: لا عهد لمثلك

جين: ماذا افعل؟!

الملك: ستفعلي ما أمرك به .. هل من فكرة ايتها الساحرات .. هل يمكن بالسحر إيقاف مكرها في المستقبل

ردت احدى الساحرات بنعم

الملك: مرحا ابنتي الكبرى ووريثة عرشي

جين: لن أورثك العهد (مخاطبة ابنه الملك)

الملك: احرقوا الساحرة الشريرة ولا حاجة لنا بعهدها

جين: مهلا مهلا سأورثك نصف العهد والنصف الاخر لابني رقم واحد

الملك: الم تسميه!

جين: لا حاجة لنا بالأسماء بل تسلسل ينزل على اعدائي كالصواعق

الملك: كفى ايتها الحمقاء.. استخدمي سحرك وعاهدي ابنتي على انتقال العهد لها بعد موتك

جين : لن اخلصكم من القصير

الملك: لا حاجة لنا بك فقد اعدت ابنتي الكبرى الخطة للتخلص من القصير الخارق ومطاردته لأقصى الأرض

جين: كيف؟!

الملك: اعطى ابنتي العهد أولا

جين: قضى الامر ولكن لي طلب

الملك: ما هو

جين: لا تدعوا القصير يهلك وطاردوه لكهفي

الملك: كهفك !

جين: (ادركت ذكاء الملك) نعم هنا خلف التل

الملك: هنا بمملكتي .. انت تقيمي في مملكتي ؟!

جين: لا ولكن إقامتي الجديدة ستكون في هذا الكهف

الملك: لا أصدقك ولكن لن نقتل القصير وسوف نطارده لمكان بعيد عنا وسنخبرك به

جين: لن تتركني ..! لذا عاهدني الا تقاتلني طالما حييت وكذلك القصير الخارق وانا سأعطي العهد لابنتك بعد مماتي

الملك: موافق

جين: العهد كالتالي .. عهدي بالسحر والقوه لابنتك بعد مماتي وعهدك بعدم متابعتي وقتالي طوال حياتي .. ان اخللت بالعهد وتبعتني الساحرات وعرفنا مكاني بطل العهد .. موافق

الملك: نعم ولكن بعد ان تسلبي قوي السحر من كل الساحرات الا بناتي الخمس

جين: هذا كثير على فان اخذت قواهم سينضم خدامهم من الجن لخدمي .. تزيد قوتي عن اللازم وربما تبطل

الملك: اذن ساعدي بناتي الخمس على سلب القوي من الساحرات

جين : حتى وريثتك

الملك: نعم فلا حاجة لنا بالسحر الا للدفاع عن انفسنا وطالما تخلصنا منك ومن القصير الخارق فلا حاجة لنا بالسحر

جين: لك هذا .. قل لي كيف ستطاردوا القصير الخارق ؟

الملك: ابنتي الكبرى تعلمت استخدام السحر في الطيران وأعدت سجاده طائره ستحمله عليها لمكان بعيد عنا

جين: هذا غير معقول .. انا لم أتمكن من عمل هذا ورغم انى امتلك الفستان الطائر الا انه لا قوة لي لعمل مثله

الملك: صدقي او لا تصدقي لا يعنينا

جين: لا تسخر منى

الملك: ما اضعفك .. نفذي ما تعاهدنا عليه الان

جين: حاضر سأنفذ ولكن لي رجاء أخير وهذا ان أحببت

الملك: ما هو؟

جين: بعد ان انفذ عهدي قل لي ان وددت كيف طاردتم القصير الخارق

الملك: لا .. لن يكون .. اعرفي منه عندما تقتنيه

جين: أقتنيه !

الملك: نعم .. أعلم منذ البداية انك جئت هنا من أجله .. نفذي العهد وانتظري في الكهف خلف التل حتى نطارده وننتهى منه فنخبرك بمكانه فتأخذيه وترحلا عن أرضنا كفانا الله شركم ووقا أبنائي وأحفادي وكافة أبناء المملكة شركم وحقد الكائدين .

ذهبت جين للكهف منتظرة الانتهاء من مطاردة القصير الخارق وكلها حصره والم بعد انكسارها امام الملك الصالح .. كلفها القصير الخارق الكثير.. يا له من غبى .. تري يستحق كل هذا العناء لو كانت تعلم انه من السهل اغوائه كسابقه لفعلت لكنه غبي عنيد لا ذوق له صعب ترويضه والتحكم فيه سيكون اصعب .. ولكن بعد ان فقدت الكثير لن تفرط فيه بسهولة وسينصاع لكل ما تأمره به والا تركته لسابقه يقتله ان امكن.

أتي الخبر لجين وذهبت للقصير الخارق فوجدته منهك القوى يكاد ان يهلك من قلة الماء ينبش الأرض بيديه ورجليه كالحيوانات بحثا عن الماء .. لم تفهم من كلامه شيء.

اعدت له قفص كمصيدة الفئران به ماء .. أيقنت مدي غباؤه ورغم انه راها الا انه لم يتوارى في ان يدخل القفص فأغلقت باب المصيدة عليه وطارت به الى كهفها فأودعته كأمانه للطويل الخارق واوصته ان لا يفك حبسه والا يدعه يخرج من القفص وان يضع له بعض العشب والكثير من الماء يوميا فعجب الطويل الخارق لهذا وهم ان يسألها ولكنها نهرته وأمرته الا يتكلم في امر حتى تحدثه فيه

اعدت سلاسل من الفولاذ لتقيد القصير الخارق في يديه ورجليه ورقبته وصار يحفر الابار بمساعدة الطويل الخارق .. يعملا سويا طوال النهار فكلاهما يعلم قوة الاخر بعد اول واخر

عراك بينهما .. لم يتمكن احدهما من الاخر وانهكا بعضهما البعض وكاد الاثنان ان يفنيا لولا تدخل جين لصالح الطويل الخارق فعلم القصير الخارق من ذلك الوقت اما العيش كما تريد جين او الفناء.

تقسم جين الأدوار وتكلف الطويل الخارق بالأشراف على عمل القصير الخارق وبعد ان انتهيا من حفر مئات الابار كلفتهما جين بشق كهوف جانبيه في كهفها وهذا عمل خارق فجدران الكهف من الأحجار الصلبة فتارة يصادفها عروق جبلية من حجر الجرانيت او الأباستر او البازلت واذا صادف احدهما الحظ لقي عرق من الذهب فيدل جين عليه فتذيب الذهب والمعادن الأخرى بطريقه بدائية وأدوات غريبه حتى تستخلص الذهب الخالص وتقتنيه لعمل عرش عظيم لها وكذلك تاج وحلي لها ولبناتها فيما بعد.

استطاعت جين ان تبتكر لغة جديدة كي تتفاهم مع الخارقان وعلمتهما إياها وكانت تفهم الطويل الخارق وتتحدث لغته اما القصير الخارق فلغته صعبه جدا ومتداخله وصعب عليها تعلمها فتوصلت لتلك الحيلة بان تتحدث لغتها الخاصة وتنسى الطويل الخارق لغته وكذلك القصير الخارق .. واللغة الجديدة سهل تعلمها فهى تعتمد على الإشارة بالأيدي اكثر من اصدار أصوات .. وأصوات تلك اللغة متباينة أحيانا تعلو بالصوت واحيانا قليله تخفضه واسمتها لغة الصراخ.

أتقن الثلاثة اللغة الجديدة وكانت جين على وشك وضع مولودها الثاني ففي هذا العام لم تعاشر الا الطويل الخارق امام عيني القصير الخارق والأول يطير فرحا والآخر يموت غيظا وكثيرا طلب من جين العفو عنه والتقرب منه الا انها لم تنسى ان بسببه فقدت الكثير وخسرت امام الملك الصالح وترويضه كلفها الكثير ورغم ذلك وعدته بان تعاشره شهر كامل في العام المقبل حتى تحمل منه وبعدها ستعاشر العاشقان معا .. ملعونة تلك الساحرة تخالف كل قيم البشر وتتحدى قوانين السماء.

وضعت ذكر ذو عرق اخضر بظهره وكادت ان تطير فرحا .. اصبح لها ولدان من الطويل الخارق ولو استمر الامر على هذا النحو ستتحقق امانيها .. فالان عمرها سبع وعشرون عاما واعمار البشر في ذلك الزمن ثابته ستمائة عام .. وسوف ينقطع عنها الحيض

بعد اربعمائة وثلاثة وسبعون سنة ولو وضعت كل عام مولود فسوف تعاصر اربعمائة وخمسة وسبعون من ابناءها ولكنها تخاف من شيء وهو الا يأتوا كلهم ذو عرق اخضر بظهورهم لذا عليها ان تغير في المستقبل بعض قوانينها .

حملت جين من القصير الخارق ومرت فترة الحمل ووضعت أنثى خارقة .. بعدها قررت الا تكون لاحد بعينه وان تعاشر الاثنين معا ولن تعرف ابيه الا بعد الولادة .. انتهى الخارقان من حفر الكثير والكثير من الممرات الجبلية داخل كهفهم الى ان وصلا الى فوهة البركان فأمرتهم جين بالتوقف لان كهفهم الان مستعد لاستيعاب الف الف فرد من أبناءهم وهذا يكفى وعلى الأجيال القادمة المواصلة .

مرت عشرات السنين وتكاثر أبناء جين فكثر النسل وزاد الجيش وكثرت الغارات على الاقوام المجاورة .. وقد كان للساحرة جين قوانين صارمه بلا رحمه حتى على ابناءها .....

القانون الأول: الا يعيش من المواليد الا ذو عرق اخضر بالظهر

القانون الثاني: لا زواج .. لا ارتباط

القانون الثالث: أي امرأه ملك لكل الرجال اى انه يخصص لكل رجل سكن بالكهف اما النساء فتنتقل للعيش هنا وهناك

القانون الرابع: مهمة الرجال القتال وللنساء كل المهام أي الاشتراك في الغارات وكذلك تعلم السحر وتدريب الأبناء

القانون الخامس: لا دفن للموتى

القانون السادس: لا عباده .. فكل ذو العرق الأخضر الهه وهم الاحق بان يعبدوا .. فهم اقوى نسل بني آدم لذا هم الأفضل

القانون السابع: تعاشر المرأة ذو العرق الأخضر رجل مثلها اما الرجل فلابد ان يكون له عشرات الاسيرات

القانون الثامن : إذ مات الرجل ورث اكبر أبنائه اسيراته ومقتنياته

القانون التاسع: من يرحم يُعدم

القانون العاشر: لا يأكل شيء به روح سواء حيوان او انسان أي قتل الشيء ثم اكله

كان لجين ما خططت له فقد كبرت مملكتها وزاد نفوذها وكثر عدد سكانها .. اصبحوا كابوس للممالك المجاورة لهم .. لا يحتلون احد يغيروا على الناس ليسرقوا وينهبوا ويفسدوا النسل والحرث .. يسبوا النساء ويقتلوا الرجال والصبيان .. لا رادع لهم ولا قوة توازيهم .. لا فائدة من مقاومتهم .. ينتشروا كالجراد حتى العشب والنبات يكلوه .. يا لهم من قوم عجب .. لم نرى بشر من قبل يأكل العشب .. فقد احد مقاتليهم في احدى البلدان فلم يرحلوا ومكثوا عده أيام على غير عادتهم يجوبوا البلاد من أدناها الي أقصاها فلم يجدوه .. قتلوا كل من قابلهم حتى النساء وهذا غريب عليهم فمن المعتاد اسر النساء وليس قتلهم .. فقدوا صوابهم ان كان لهم صواب .. نزح القوم أجمعين لبلد مجاوره حتى غادر الخوارق .. وأخيرا اتي امر من جين بالعودة .. اول مرة يفقدوا مقاتل ومحال ان يكون قُتل فالسيوف لا تجدى مع اجسادهم والسهام تعجز عن اختراقها ..للمقاتل عندهم قيمة كبيرة .

رحلوا .. فعاد الناس لمساكنهم واخذوا ينقبوا بحثا عن مدخراتهم .. فقد اعتاد الناس على دفن كل ما هو غالى ونفيس تحسبا لغارات الخوارق .. واثناء ذلك وجدوا جثة المقاتل المفقود .. فقد وقعت عليه صخره كبيره اجهشت رأسه فخرا صريعا .. حملوا الجثة لطبيب الملك ولحسن الحظ كان قصير خارق من اكلى العشب فشرحه الطبيب وكانت المفاجأة بان الزائدة الدودية لديه تعمل وليس كباقي البشر وهذا يمكنه من اكل العشب والاستفادة منه .

ويح للبشر من خطر الخوارق فهم فصيل مختلف مفرط القوة عظيم القدرة .. اشكالهم مختلفة فمنهم الطويل الفارع وكذلك قصار القامه والاقزام .. ذو الاطوال يشبهون باقي البشر اما الاقزام ففيهم العجب .. منهم من له اذان كبيره متفاوتة الحجم من فرد لآخر تتدلا للبعض لكتفيه ولأخرين لمنتصف جسمهم والابشع منهم من له اذان بطول قامته (يقتلون الإحساس بها منذ ولادتهم بوضع الزئبق الأحمر وذرات الذهب بشحمه الاذن) يفترش الفرد منهم احدى اذنيه لينام عليها ويتغطى بالآخرى ..

وكذلك لكثير منهم اسنان بارزه وعيون دقيقه لا تكاد تظهر.. يعتنون بالشعر عناية بالغة ولا يقصوه قط وخاصة النساء فهو بمثابة الملابس للجزء العلوى من اجسامهم .. فقد حرمت جين ارتداء الملابس او جلود الحيوانات فهم قوم عراه لا يغطوا عوراتهم ولا يستروا فروجهم فالنساء تستخدم شعورهن الطويلة كحمالات لصدورهن لا اكثر.

اعتادوا تربية اظافرهم وطليها بالنحاس الأحمر مما يزيد صلابتها ويمنع تقصفها .. وعادة يكون طول الظفر نصف طول الصابع سواء بأيديهم او ارجلهم .. وهي بمثابة حرابهم وسيوفهم فهم يستخدموا اظافرهم في القتال فيضرب المقاتل منهم عدوه ضربه واحده في الرقبة او البطن فيطرحه صريعا ..

لا يستخدموا دواب في الانتقال ولهم قدره على السير لمسافات هائلة فقد اعتادت اللعينة جين على اخذ اى مولود لها ووضع بطن قدمه فوق فوهة البركان المتأجج فتدمي ارجلهم شهور ثم تصير بعد ذلك كالصخور .

يقطن الخوارق بكهف هائل ارتفاعه عشرات الأمتار تقل تدريجيا حتى يصل لفوهه البركان لا يتعدى عندها المتران ..لا تدخل الشمس كهفهم قط ومصدر الإضاءة به ضوء احمر خافت صادر من فوهة البركان وطول الكهف مئات الكيلومترات ولم يوقدوا نار قط بكهفهم فقد اعتادوا على اكل اللحوم نيئة ولم يلجئوا ابدا لطهي اللحوم الا في حاله واحدة .. وهي طهى عشيق جين القصير الخارق فقد عجزوا عن تقطيعه وقد حرمت جين الدفن ولابد من اكل لحمه وتقديم عظمه للخدام من الجن.

مات أبو القصار .. القصير الخارق .. بعد ان تعدى وزنه ثلاثة أطنان ..ثقل في نهاية عمره وعجز عن الحركة ولم يرحمه احد ويحضر الطعام اليه بل كان يحبو لأخذ نصيبه في الطعام .. وقد اورثت جين اكبر أبنائه في حياته بان اخذ اسيراته ومقتنياته ولولا انه الاب الأول لقتلته .. فقد امرت وريثها بان لا يكون مكان للعجائز بمملكتها .. من يعجز عن الحركة يطهى حي ويقدم في حصة الغذاء ..لا رحمه ولا القاب ولكل واحد رقم ودور محدد يقوم به ان عجز عن القيام بواجبه يأكل حي .. وهذا زاد تشبثهم بالحياة .. فقد علمتهم ان الافراط في الأكل والشرب يصيبهم

بالعله .. فقسطوا في الأكل والشرب .. لا يأكلون الا قدر الحاجة ولا يتوقفون عن الحركة ولا يعرف الكسل نفوسهم .. كلما تحدثت إليهم توصيهم وتقول خذ ما لك وادي ما عليك ولا ترحم لأنك لن ترحم .. احرس على حياة اخيك المقاتل كحرسك على حياتك فهو درعك وملاذك وقت الشدة .. الناس خارج الكهف تكرهكم وتود التخلص منكم اليوم قبل الغد فلا تكرهوهم بل اقتلوهم .. لا تحسبوا الأيام ولا تعدوا السنين .. ولمن ينام منكم عليه النوم بقدر قليل .. تبادلوا الاسيرات حتى لا يصيب سهم الحب قلوبكم فتضعفوا ويتمكن منكم عدوكم .. الحب ضعف فاجتنبوه .. وإذ احب منكم رجل اقتلوا حبيبته وقدموه في الصف ولا يأخذ اسيرات .. لا تراجعوا قادتكم ولا تعملوا عقولكم .. ولا تصطفوا في الحرب فيتمكن منكم العدو وانتشروا وتفرقوا وفي كل اتجاه سيروا ولا تهتموا بمكان عدوكم فحتما سيقع بقبضتكم .. لا تعاهوا احد ولا تقبلوا شيء اسمه هدنه يعمل به البشر في حاله الحرب .. عند نزال العدو اصرخوا بأقصى عزمكم فهذا يقع في قلوبهم الخوف والرجفة واقتلوا الأطفال والرضع امام أعين آبائهم وامهاتهم .. ولا تهتموا لأخذ الغنائم قبل اخذ أرواح عدوكم .

اقترب أجل جين ولم يتبقى لها في الحياه الا خمسين سنة .. جمعت رعاياها واوصتهم بالطاعة لقادتهم وعدم الانشقاق وولدت ولدها رقم واحد الحكم في حياتها ومن بعده لأكبر أبنائه أي يرث الحكم أكبر الأبناء سواء ذكر او أنثى وكذلك قيادة الجيوش تورث ومنصب كبيره الساحرات والقائم بتوزيع الغذاء والماء ..وحدثتهم عن حدث جل يجب ان يضعوه في الحسبان وهو ان العدو في الخارج متفرق ومفكك وربما يأتي يوم يتحد تحت قيادة ملك واحد وهذا خطر عليهم لذا عليهم الاحتياط تحسبا لهجوم مفاجئ حتما لن ينتصر ولكن يكسر هيبتهم ويمنح العدو الجرأة لمعاودة الكره مرات ومرات .. أمرت الساحرات بضرورة إيجاد فكرة تعيق هجوم العدو .. فاقترحت احدى الساحرات ان يدربوا الأسرى على القتال ويقيموا لهم قريه خارج الكهف تكون بمثابة حائط صد لهم .. لم تعجب الفكرة جين وعنفت الساحرة واوصتهم بان لا يثقوا الا في انفسهم فهم الأقوى والأفضل ولا يحتاجون حثالة البشر للدفاع والذود عنهم ..

واقترحت أخرى ان يكون لهم معسكر خارج الكهف كي لا يجرؤ احد على الاغارة عليهم فرفضت جين وقالت لا عيش لكم خارج الكهف وهذا امر مقدس لا تخالفوه .. جوبوا الأرض شرقا وغربا وفي النهاية عودوا للكهف .. فيه نشئتم وفيه تعيشوا والارتباط بالمكان يجب ان يكون مصدر قوة والهام لكم .. واقترحت أخرى فكرة رائعة وهي بناء سد من الفولاذ والصلب في مدخل الكهف بشكل هندسي معين اوله أعمدة شاهقة وممرات واسعة تضيق شيء فشيء وتكون في نهاية الكهف على شكل متاهة أي ان الممر المستقيم في بداية الكهف يتحول يمينا ويسارا حتى يصل لنهايته ونضع في نهاية الممر حراب من الصلب بشكل عشوائي تقتل كل مندفع ونعلق بسقف الممر جماجم وهياكل الموت بحيث تخيف من يمر به فيجري هلعا ويصرع بحرابنا في المنحنيات وكذلك توضع مصائد من الصلب ذات خطاطيف فتاكة في بداية الممر تبتر كل من يجسو عليها او يلمسها .

امرت جين في التو و اللحظة بناء السد وقد قدر ان يتم الانتهاء منه في أربعين سنة ففرحت جين لذلك وكفائت صاحبة الفكرة بان أسست ديوان للعلوم تشرف عليه وتختار أعضائه من الانس والجن ويكون الانس من أبناء عرقها فقط وغيرت لذلك قانون وضعته بان لا يقتل المواليد عديمي العرق الأخضر ويلقنوا العلم المنقول عن طريق الجن من الممالك الأخرى بشتى انحاء الأرض وتكون بدايته ما توصل اليه الآخرين ويعملوا على تنميته وتحديثه وفي سن الخامسة عشر يختبروهم ومن ينجح منهم يعيش ويكمل دراسته ومن يرسب يقتل اما الجن العاملين في ديوان العلوم فيأخذ منهم عهد قاص لا يستطيعون الإخلال به
وكذلك يورث العهد لأبنائهم ولابد من توفير كل متطلباتهم وكل ما يأمروا به وغالبا يطلبوا أشياء فظه تخالف قيم البشر لتزيد أعمارهم .. ونحن فوق البشر ولا قيم لنا فوافقوا لهم على كل ما يطلبون.

بدء العمل بالسد .. عمل شاق لا يقوى عليه الا الخوارق أبناء جين .. جالوا الأرض كلها لاستخلاص الحديد وطعموا السد بمعادن أخرى لم يعرفها البشر استخلاصها علمائهم من فوهه البركان .. سد هائل لا يخترق أنشئ بطريقه هندسية فذة محال تصدعه او انهياره .. تدرب المقاتلين على اجتياز ممراته بسرعه فائقة وعدم

المساس بالحراب او لمس المصائد .

مضت أربعين سنة من العمل الشاق ففرح جين بانتهائه في حياتها ولم يتبقى لها الا عشر سنوات وتفارق الحياه ولكنها في غاية السعادة لتحقيق حلمها بان تكون هي وأبنائها كابوس البشرية المفزع .. نجح ابنها الملك في أدارة المملكة وفاقها

قدره في توزيع المهام وتوسيع الدولة فقد امر بحفر ممرات جبلية حول فوهة البركان .. الامر الذي خافت منه جين تحسبا لثوره أخرى للبركان فيهلك القاطن بالناحية الأخرى المواجهة للكهف ففي الغالب ان ثار البركان يثور ناحية الاتجاه المعاكس للكهف.. ولكن الملك الجديد امر القائم على ديوان العلوم بجس البركان والتعرف ان كان يثور مرة أخرى فعملوا أبحاثهم واخبروا الملك بثقة بان البركان خامد ولا ثورة له فقد ثار قديما قبل خلق الخليقة ليشكل كهفهم وربما توجد كهوف أخرى خلف فوهه البركان .. امر على الفور بتوسيع مملكته وعمل ممرات عملاقة للوصول للناحية الأخرى لفوهه البركان وتلك الممرات بباطن الأرض اتجاهها للأسفل لا لظاهر الأرض كما أوصي علمائه .. وقد كان ما قدره العلماء ووجدوا كهف عظيم منخفض الارتفاع ويفوق كهفهم في المساحة عشرات المرات لكنه منخفض كثيرا عن سطح الأرض ولا منفذ له لسطح الأرض مثل كهفهم .. وسوف يسع الكثير من الأجيال القادمة .

امر الملك بحفر الآبار وشق الترع بالكهف الجديد وزراعه نباتات الظل وتربيه الحيوانات سواء مفترسة او أليفة فالكل يأكل .. وكانت غارات الخوارق لسبع أعوام لجلب الحيوانات من شتي أنحاء الأرض وتسخير الأسرى رجال ونساء بالزراعة وتربيه الحيوانات وكثير من الحيوانات نفق لكنهم ضموه لحصة الغذاء .

وجدوا في نهاية الكهف الجديد ارض صخرية فحفروا بها ابار عظيمه أخرجت ماء لا يستذاق غير صالح للشرب وبه نسبه رصاص عالية فعكف علماء ديوان العلوم على دراسته وكيفية الاستفادة منه.

ثلاثة أعوام وترحل الام المقدسة جين كما لقبها الملك الجديد.. ستموت الملهمة ام الخوارق .. سترحل بعد ان أرست قواعد ملك

عظيم الشر ناقم على البشرية متوعدا لهلاكها وحتما سيهلكها ولكن ماذا بعد ذلك؟ .. سؤال طرحه الملك الجديد على الام المقدسة فأجابت بدون حياء بضرورة محاربة اهل السماء .. عجب الملك لقولها وسألها عن اهل السماء فلم تجيب وقالت عليكم الانتهاء أولا من اهل الأرض ثم تفكروا بأهل السماء وعليكم اكتشافهم بالعلم وامتلاك كل حديث في الأسلحة وقبل ان تحاربوهم ادرسوا طبيعتهم ومما خلقوا .. فأمر الملك على الفور بدراسة علم الفلك المأخوذ عن الفراعنة والاهتمام به وإعطائه حيز اكثر من أي علم آخر.. نقل الجن كل ما توصل اليه الفراعنة لأعضاء ديوان العلوم ونقشوه بلغتهم على جدران الكهف كما فعل الفراعنة بمعابدهم ولكن بدون طمث او إخفاء وإمكان أي فرد من الخوارق قرأته وفهمه .. فقد نقش بطريقه بسيطة وسهلة ولن يكون سرا في المستقبل ولا حرزا لاحد دون اخر كما فعل الفراعنة .أتت الساحرة القائمة على ديوان العلوم للملك واخبرته بأمر خطير .. امر لا تقوى على فعله الا بمشورته واتباع توجيهاته وهو تحنيط الام المقدسة كما يفعل الفراعنة ولكن قبل خروج الروح وليس بعد الموت كما يفعل الفراعنة .. وهذا لن يكون الا بأمر واحد سألها الملك عن ذلك الامر فأجابت بانه امر يخالف ما يؤمنوا به ولا يجب إثارته امام الخوارق حتى لا تنهار حضارتنا وهدم ما حققناه ويفسد كل ما نخطط له في المستقبل .. فزادت حيرة الملك وسألها الايضاح فقالت بصوت خافت.. مولاي علم الفراعنة في التحنيط علم عظيم استخدموا فيه مواد بدائية تحفظ الجثة من التحلل قرون كثيره وقد درسنا تلك المواد دراسة جيدة وهي مواد قادرة على حفظ الجلد والهيكل بعد إفراغ كل ما ببطن الميت من أجهزة وتوصلنا نحن لمواد اكثر قدره على حفظ الجلد والهيكل وكذلك تحفظ الأجهزة بداخل الجسم بعد ان توقف عملها .. وجربنا هذا على حيوانات ميته فنجح الامر ثم على حيوانات حيه ففشل الامر لسبب غير معلوم حتى طرح احد علماء الأديان فكرة قول ان شاء الله اثناء التحنيط فنجحت التجربة .. فأثار ذلك الملك وقال هل يوجد اله غيرنا ؟! نحن الإلهة ولا احد سوانا .. فقالت وكلها خوف من بطش الملك .. مولاي كلفت في السابق سبع علماء لدراسة اديان اهل الأرض وأكدوا لي وجود اله عظيم فائق القدرة يرسل أنبياء ورسل لبني آدم .. قاطعها الملك قائلا ربما امن احد علمائك به

فهم بشر ضعفاء .. فردت الساحرة بانها تشدد الحراسة عليهم ومنعتهم من الاختلاط بالخوارق .. فقال الملك ولكنك لا تعرفين ان كانوا مؤمنين به او غير مؤمنين .. إجابته وكيف لي ان اعرف هذا الامر.. فقال الملك: وانت ما قولك في اله البشر فأجابت : اني خارقه قوية اؤمن ما يؤمن به الخوارق ولا احب الضعف والخضوع كما يفعل البشر .. ارتاح الملك لقولها وأمرها بإحضار الام المقدسة لديوان العلوم وتحنيطها حية وقول ان شاء الله فربما ينجح الامر .. وكذلك أمرها بقتل علماء الأديان وعدم البحث مجددا في ذلك العلم فأومئت له بالموافقة وهمت بالانصراف بالتراجع عده خطوات للخلف وقبل ان تنحني للملك توقفت فجأة وقالت.. مولاي ان تمكنا من تحنيط الام المقدسة حية دون إزهاق روحها فإننا لا نعلم متى وكيف تنتهي فترة التحنيط فابتسم الملك وقال لا يهم هذا.. المهم ان تظل الام المقدسة جالسة على عرشها العظيم شاخصة البصر واحرصوا على ارتدائها الفستان الطائر بعد ان تفرغوا من عملكم و دوني كل وصيه تقولها ولا تتوقفوا عن تحنيطها حتى وان امرتكم .. انصرفي

اخذت جين لديوان العلوم عنوة والتف حولها الساحرات خوفا من استخدام قوتها لمنع ما ينويان فعله.. فتحدثت لهم جين بهدوء وقالت اريد ان افهم ما يحدث وأيقن انكم لن تقبلوا على ايذائي ولكني لا ادرى ماذا تريدون هل تودوا قتلى لسلب ما لدى من قوة ؟! هل امركم خدامكم من الجن بقتلى لتنفيذ امر عظيم؟! ماذا يحدث هنا ؟! مازال لدى ثلاث سنوات وقد أوصيت الملك بعدم اكلي او دفني بعد مماتي وأمرته ان يتم حرق جثتي بفوهه البركان .. ماذا يحدث؟! ماذا يحدث؟!

انهارت الام المقدسة امام الساحرات وهى لا تدرى ما ينوا فعله بها وظلت تصرخ لساعات كي يجيبها احد ولكن دون جدوى فبدأت تهزي بكلمات على مرئي ومسمع الكل وتقول هل انقلب الشر علي ؟! ياليتنى مت قبل ان أرى هذا اليوم .. تنقلبوا علي ! لماذا؟! يبقى لي ثلاث سنوات وهم اغلى عندي من عمري كله .. أود العيش اخشى الموت اخشى هذا المصير .. كنت اظن ان عقابي في الحياه الآخرة فقط .. اعلم ان مصيري النار ولن أرى الجنة ولكن هذا في الآخرة اما الدنيا فهى جنتي .. حققت كل ما

تمنيت وكنت استمتع كلما تأججت نار الحقد بقلوبكم ناحية البشر .. كنت اطير فرحا وأكاد اغمي من السعادة كلما كثرت قوتكم وزاد بطشكم .. ولكن لم يدر بخاطري ان تبطشوا بي انا ! لم اترك ذرة رحمه بقلوبكم وياليتنى تركت .. كنت رحمت اليوم .. تراجعوا عما تنوه فانا الام جين الام المقدسة .. انا الام المقدسة .. ظلت تردد هذه الجملة عده ساعات حتى فرغ علماء التحنيط من التجهيزات الأزمة لتلك المهمة الخطرة وقبل ان يبدؤا التنفيذ دخلت الى الام جين القائمة على ديوان العلوم وامرت الساحرات بالسجود للام المقدسة وخاطبتها قائلة .. ايتها الام المقدسة لا مكان بقلوبنا لاحد غيرك ولن يكون لاحد بعدك .. توصلنا لأمر خطير يبقيكى على قيد الحياه لأجل غير معلوم واستشرنا الملك وأمرنا بالتنفيذ .. أرجوك اهدئي وأخبريني باخر وصاياكى .. هدأت الام المقدسة وذهب الخوف عنها وهدأت سريرتها وقالت هل توصلتم لأمر يمكنني من الخلود فابتسم احد علماء الأديان وقال الخلود لله وحده وانت تعلمى هذا جيدا.. فنهرته الام المقدسة وقالت انت لست خارق انت بشري ضعيف .. فابتسم وقال وانت ماذا تكوني؟! لقد سمعت كل ما قلت في الساعات الماضية انت تدركي وجود الله ولا تؤمني به .. تؤمني بالنار وسوف تطئها ان شاء الله .. كانت لك الدنيا عبثت بها كيفما شئت وربما تظل لوقت غير معلوم لنا لكن الله بكل شيء عليم .. وقادر على سحقكم كيفما شاء ومتى شاء .. فان أراد شيء يقل له كن فيكون .. قاطعته القائمة على ديوان العلوم.. كفى أقصر ولا تكثر ولولا حاجتي لك لإتمام الامر لقتلتك على وقاحتك في مخاطبة الام المقدسة ..

فرحت الام المقدسة بما سمعته وقالت افعلوا ما تنوا فعله اني سعيدة بكم ووصيتي المسموعة هي ان تمضوا في سعيكم لدمار البشرية ثم وجهوا غضبكم لأهل السماء .. اما وصيتي المكتوبة فهى للملك لا يفتحها او يقرأها الا بعد ثلاث سنوات .. وان نجح الامر فمرحا وان لم ينجح فاحرقوني حتى لا يتبقى منى شيء فلا يتم خلقي من جديد في الآخرة وتكون نهايتي في الدنيا بنهاية حياتي فابتسم العالم المؤمن وقال مثواكم جهنم وبئس المصير .

تم تحنيط جين وتسلم الملك الوصية وقتل علماء الأديان السبعة

واثناء قتلهم خاطب احدهم الملك قائلا .. أيها الملك الظالم لا تحسب الله غافل عم تعملون فكل شيء بإرادته وكل شيء لديه بقدر معلوم وقد ارسل الله خبركم لأنبيائه وكلما قرأنا كتاب نبي وجدنا خبركم .. واعلم أيها الظالم ان البشر الضعفاء كما تظنوا سوف يقهروكم يوما ما ويمنعوا بطشكم لأجل يعلمه الله .. ستحبسون في كهفكم هذا وانى اعلمك هذا الامر ولن تستطيع تغييره لان قدره الله لا تضاهيها قدره .. وانتم عبيد له ضعفاء لا حول لكم ولا قوة .. لعنة الله عليكم وانى برئ بما تشركون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له .. له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير .

استمع الملك الخارق لقول العالم المؤمن وهو شاخص البصر فاتح فاهه لا يستطيع الرد او الحركة وظل هكذا لبضع دقائق وحينما فاق خاطب الساحرة القائمة على ديوان العلوم قائلا

الملك: لقد أخطأت خطا جسيم لو علم القوم بأمر هذا الرجل لاتبعه كل الضعفاء وربما بعض الخوارق ماذا افعل بك ؟!

الساحرة: افعل ما يحلو لك فاني خارقة ولا أخاف ولن اطلب منك الرحمة

الملك: لن اخالف قوانين الام المقدسة ولن اقتل أي فرد من الخوارق ولكن لابد من عقابك

الساحرة: عاقبني كما كانت تفعل الام المقدسة بمنع الطعام عني عده أيام

الملك: اما هذا او ان تمحو ما فعلت بتنفيذ امر خطير.

الساحرة: ما هو ؟!

الملك: لا يعلم الخوارق ما حدث للام المقدسة ولا يخطر ببال احد ما فعلناه .. اذن نخبرهم ان الام المقدسة نقلت قوتها لي وتسجدوا انتم لي .. كلكم .. كل الساحرات وكل علماء ديوان العلوم.

الساحرة: ولكن علماء التحنيط على دراية بالأمر.

الملك: بشر ضعفاء .. يقتلوا ويقدموا في حصة الغذاء ولا دراسة لهذا العلم مجددا.

الساحرة: قد نقش على جدران ديوان العلوم ما فعلناه

الملك: لا تعليم بعد اليوم للخوارق .. لا اريد احد يقوى على القراءة الا الساحرات وأعضاء ديوان العلوم.

الساحرة: سأفعل لا خوفا منك من عقابك ولكن لان هذا في مصلحة الخوارق ويضمن عدم تفككهم.

الملك: أجلسي الام المقدسة على عرشها وأعلن الخبر بين الخوارق واني من فعل هذا واني أصبحت اله الخوارق فان كانوا هم الهه على البشر كما اعتقدوا لانهم الأقوى والاجدر لهذا فانا الان الأقوى والجدير بان أكون اله لهم لما فعلته بالأم المقدسة .

الساحرة: كلام مقنع فذلك الامر لا يفعله الا اله .

تم تنصيب الملك اله للخوارق وسجدوا له ولم يعرفوا السجود قبل اليوم .. جعل عرشه امام جسد الام المقدسة .. لذلك لن يقوى احد على معارضته او مخالفة أمره وخاصه انه ينوي فعل امر خطير وهو نقل الخوارق قصار القامه والاقزام الي الكهف الجديد فهو الاصلح لهم وذلك تحسبا للازدحام في الكهف الشاهق فالخوارق طوال القامه لا يستطيعوا العيش في الكهف الجديد والا انحنوا اثناء السير به فهم يفوقوه طولا .. وكثير من الخوارق قصار القامه والخوارق الاقزام سوف يعتقدوا ان الملك ينحاز لجنسه طوال القامه ويخصهم بالإقامة في الكهف الأفضل ..وينبذهم هم لمكان رديء بعيد عن جسد الام المقدسة وسلب ما منحتهم إياه الام المقدسة.

تحدث الملك في هذا الامر مع احد المقربين له فأشار عليه بعدم الحاجة لفعل هذا في الوقت الحالي فالكهف مازال يسع الكثير وربما اعتقدوا أننا نتعالى عليهم ونزدريهم ان اسكناهم في المزارع مع الحيوانات . اجل الملك فكرته وخاصه انه لم تمر بعد الثلاث سنوات ولم يعرف ما بداخل وصيه الام المقدسة وربما يخدعهم فيما بعد ويقول ان الام المقدسة أوصت بهذا فينصاعوا له دون تفكير. اهتم الملك بديوان العلوم اهتمام بالغ واكثر لهم

العطايا ووفر لهم كل السبل لاكتشاف الجديد وازدهار العلم واصبح للعلماء مكانة خاصة بين الخوارق وغير الملك اسم ديوان العلوم لاسم الديوان المقدس وأعطى للعلماء سلطة تحريك الجيش وقت ما شاءوا وأين ما أرادوا .. جاءوا بكل حديث على الأرض وحدثوه ووصلوا لكل جديد في العتاد والسلاح وطوروه .. لم يعد تسليح المقاتل قاصر على استخدام جسمه الخارق كدرع ولا على اظافره الفتاكة كسيف بل امر الملك بإدخال المجانيق الي الجيش بعد ان طورها العلماء لتصل لمدى اكبر وكذلك استخدموا مواد كيميائية تضاف الى كرات النار لجعلها اكثر إبادة.

مرت الثلاث سنوات وقرأ الملك وصيه الام المقدسة وكانت خاصه بارض الملك الصالح .. ارض الاب الأول القزم الخارق.. أوصت الام المقدسة باجتياح تلك الأرض وإبادة أهلها واحضار الأميرة وريثة الملك الصالح واقامتها بالكهف.. وكتبت الساحرات تعويذة السحر ليسلب القوة الممنوحة إياها من الام المقدسة وإعطائها للملك لتجمع به كل قوي الام المقدسة.

امر الملك اعداد الجيوش وخروج كل مقاتلي الخوارق لتلك المعركة دون ان يطلع أحد على الوصية .. عجب الخوارق لتلك الغارة .. كان يكفى خروج فيلق او اثنين لإبادة تلك المملكة فلما الملك يصر على خروجهم جميعا؟! .. خرج الملك على رأس الجيش على غير العادة واستخدم القوة الممنوحة إياها من الام المقدسة وكان فرحا بهذا وسط ذهول المقاتلين الخوارق بعد ان ايقن من كان يشك منهم انه اله .

اجتاح الخوارق مملكة الملك الصالح وكان على قيد الحياه .. نكل به ملك الخوارق وقتله شر قتله .. واسر وريثة عرشه بعد معركة ضارية بينهما فقوة السحر الممنوحة إياها من الام المقدسة جعلتها تضاهي الخوارق .. ولكن هيهات فالخوارق لا مجال لقهرهم ولا حيله لهزيمتهم .. وكذلك أباد جنوده المملكة عن بكرة ابيها ولم يتركوا اخضر ولا يابس الا والتهموه وقتلوا كل الرجال والصبيان و اسروا كل النساء وأمرهم الملك نثر الجثث على اطراف المملكة ليكونوا عبر للممالك الأخرى .

عاد الملك وجنوده للكهف وبحوزته اسيرته وبمجرد وصوله الكهف جمع الساحرات وتعلم منهن كيفية قراءة التعويذة ليسلب قوة الأميرة السحرية بنفسه وقد كان .. ثم التفت ناحية القائمة على الديوان المقدس وسلب قوتها وكذلك باقي الساحرات.. اصبح للملك قوة سحرية خارقة والان تحت امره جيش من الخوارق وجيش من الجن .. سلب كل خدام الساحرات من الجن .. لا يأتمروا الا بأمره .. هنا ثارت القائمة على الديوان المقدس وكادت ان تفضح امره امام الخوارق فأشار اليها بيديه وهمهم بكلمات غريبه فخرجت كرات نار من يديه احرقتها حريق هائل ولم تطفئ النار الا بإشارة منه .. وامر بإلقائها في فوهه البركان .

ثأر الخوارق لما حدث.. كيف يقتلها وقد حرمت جين قتل الخوارق فخاطبهم الملك قائلا .. الام المقدسة قد كانت بشرية وليست خارقة أي ان بها أثر ضعف من البشر اما انا خارق و اله وعندي ثواب وعاقب .. من يطع امرى يتجنب شري ومن يخالف امرى فلا جزاء عندي الا الحرق ولن القي جثته في فوهه البركان بل ستقدم في حصة الغذاء.. فاتبعون ولا تعصون وإياكم مراجعة أوامري او مناقشتها .. وهذا لضمان دوام ملكنا وتحقيق هدفنا .. وذلك ما أوصت به الام المقدسة في كتابها لي وقد منحتنى كل قواها السحرية ومكنتني من سلب قوى الساحرات وكذلك كل فتني بضرورة نقل قصار القامه والاقزام للكهف الجديد وذلك لمصلحة الجميع.

غضب قصار القامه وكذلك الاقزام لذلك وتجمعوا بمكان واحد وصرخوا في وجهه الملك رافضين الانتقال لذلك الكهف الرديء .. فغضب الملك لرفضهم وقال بصوت عالي .. اسمعوا أيها المشوهين انا غير راضي عن بقائكم في الكهف وكنت أود طردكم ولكن الام المقدسة أصرت على بقائكم رغم انها أقرت بخطائها بارتباطها بابيكم الكريه ولا تنسوا ان بنو جنسي الأكثر طول واستقامة وجمال وعدد على عكسكم تماما بالإضافة اننا ورثنا طول العمر عن أبينا وقومنا فالرجل منا يعيش حتى يرى الف من أبنائه اما انتم قصار الطول والعمر فلا تضطرونا على قتالكم فينشق الصف وتضيع الآمال والأحلام واعلموا ان بالخارج أناس لو تمكنوا منا لأبادونا فاسمعوا كلامي واطيعوا امري وانتقلوا في التو واللحظه للكهف الجديد ويعيش قصار القامه في اول الكهف

والاقزام في آخره .. وكي نحافظ على الأعراق وجميل الصفات لا اختلاط بيننا من اليوم أي ان كل النساء طوال القامه يحرمن على رجالكم اما النساء قصار القامه يمكنهن التنقل بين كل الرجال منا ومنكم فربما يحملن منا فتتحسن صفاتكم ويحسن حالكم .

اثناء خطاب الملك ودون إشارة منه التف الخوارق طوال القامه حول ذويهم القصار وكانوا متحفزين للانقضاض عليهم وخاصه انهم يفوقوهم عددا .. رأى القصار ذلك الموقف فانتابهم الهلع لوهله من الزمن ثم سرعان ما ردت لهم ثقتهم بأنفسهم وخاطب قائد جيش القصار الملك قائلا

القائد : الكهف مازال متسعا لنا جميعا فلم تود طردنا الان وأخذ ما منحتنا إياه الام المقدسة

الملك: تلك وصيه الام المقدسة وما كنت اريد انا وكانت تريد هذا عندما اكتشفنا الكهف الجديد الا انى عارضت ذلك ونسيت الامر ثم تفاجئت به في الوصية وخير فعلت .. فان كان الكهف متسع لنا الان فغدا لن يسع أبنائنا وعلينا حل المشكلة من البداية .. اليوم يوجد بديل ولا تودوا الرحيل وفى الغد سيرفض ابنائكم كما رفضتم الان وتكون طامة كبرى لأبنائنا

القائد: كلام لم نسمعه من قبل وانى أرى انك تثير الفرقة بين الأخوة

الملك: الاخوه ! يبدو ان كثرة خروج القائد للبشر أضعفه .. من الان فصاعدا لا اشتراك لك في الغارات وكلف من ينوب عنك او ورث ابنك الأكبر .. اننا خوارق ولا توجد مسميات كهذه لدينا

القائد: سأكلف من ينوب عني

الملك: أليس لك ولد

القائد: لا وأود التنازل عن قيادة الجيش والعيش خارج الكهف فاني أرى الملك منحاز لعرقه ولا أود مخالفة تعاليم الام المقدسة بقتالكم لذا دعني اخرج ومن معي للعيش خارج الكهف

الملك: ليس كل من معك .. من يود منهم الرحيل فليرحل رغم ان

هذا يخالف وصايا الام المقدسة ولكن حفاظا على قوتنا سأوافق ولكن بشرط ان ترحلوا لمكان معلوم لنا وتكون غارتكم بعلمنا وان تآخذوا نصيبك فقط والباقي يرسل لنا

القائد: نعم الرأي

الملك: لا خروج لنسائكم واسيراتكم فربما يكون هذا سبب لعودتكم .. واغيروا على كل قوم تلقوهم حتى تستقروا واخذوا الغنائم لكم تلك المرة.. تلك المرة فقط .

خرج قائد جيش القصار وخرج معه معظم قومه واستقروا بمكان بعيد عن الكهف ولم يعلم الملك بمكانه رغم انه يعلم ان الملك كلف الجن بتتبعه وقد اقنع كل من معه بتآسيس دوله لهم وبدءا ببناء أسوار عالية وقلاع شاهقة قبل ان يبنوا منازل لهم فهو يعلم الملك جيدا لن يهدأ قبل ان يرسل جيش لتآديبه ان علم بضعفهم اما ان كان بمكان ذو أسوار عالية وقلاع شاهقة فلن يضيع الملك وقته ويوفر جهده وخاصه ان سكاني القلاع خوارق .

أغار قائد جيش القصار على كثير من الاقوام قبل الاستقرار واسر الكثير من النساء والرجال والصبيان وبعد ان بني القلاع ذات الأبراج العالية نصبه قومه ملك عليهم .. فآمر بإقامة المنازل والدور وقسم الاسيرات والعبيد والبساتين على الخوارق .. فتلك الأرض عامرة بالأنهار وكثرت الأمطار والأراضي الخصبة .. بقليل من الجهد تعطي كثير من الخير

بعد ان استقر الخوارق القصار بذلك المكان ذاقوا خيرا لم يرونه من قبل وتبدل حالهم للأفضل ولم يعدوا بحاجة للإغارة على احد فالان لديهم خير كثير ومال وفير .. وأشار عليهم عبيدهم بإقامة قصور جميلة ذات حدائق غناء تنسيهم قسوة الحياه في الكهف.. فتم ذلك .. كما ان الملك آمرهم بتعلم لغة العبيد واتخاذ أسماء للتعارف فيما بينهم ونسيان ما كان وعدم استخدام الخارق لقوته الا للدفاع عن نفسه وعرضه والذود عن وطنه الجديد .. مملكة جين .

مرت عشرات السنين وذاع صيت مملكة جين فكثر الوافدين على أسواقها وكثر تجارها حتى عرفها الناس كمركز للتجارة بتلك المنطقة وزاد نفوذ الخوارق القصار وتضخمت ثرواتهم وباعوا

الكثير من الأراضي للوافدين راغبي الإقامة معهم .. وقسم الملك دولته لعشر امارات وولى أبنائه العشرة أمراء عليها فغضب الخوارق لذلك .. فكيف يخص أبناءه بالأمارة .. وهم أولى واجدر بالمنصب .. فاجتمع الخوارق القصار بالملك وحاولوا إثنائه عن الامر وخاصه ان معظم أبنائه ليسوا خوارق فغضب الملك وخاطبهم قائلا: منذ عهد بعيد جئنا الي هذه الأرض وتواعدنا ان ننسى ماضينا ونترك العصبية ونساوى بين أبنائنا والا نكون عنصريين .. العنصرية اخرجتنا من الكهف وان كان بنا بعض الجهل فأبنائنا افضل منا واحفادنا زادوهم فضل .. ومن المتعارف عليه في الممالك القريبة ان أبناء الملك يتولون امر المقاطعات والا حدث خلاف في المستقبل وانهارت المملكة .. ثم انى اخصكم بالعطايا الكثيرة ولا افرض عليكم ضرائب واقلكم مالا يفوق اغنى أبنائي ولا تنسوا ان قيادة الجيش وافرعه بين أيديكم .. دعوا القافلة تسير والكلاب تعوي .. وانى اعلم ان بعض ابنائكم يثيرون الامر ويؤججوا نار الحقد بصدوركم فلا تطيعوهم وعاقبوهم واستمعوا لي جيدا .. لم نعرف بعد أبنائنا على سرنا القديم رغم حرصنا على تعليمهم لغتنا لذا أود ارسال رسالة للملك الخارق اخبره فيها عن مكاننا واسم مملكتنا وشعارها وانى اظن انه لم ينوي الغارة علينا والا كان فعل منذ زمن بعيد .. وهذا خير لأبنائنا ان استطعنا منع شر الخوارق عنهم .. فما رأيكم .. وافق الجميع وارسل الملك رسالة مكتوبة لملك الخوارق قال فيها .. مملكتنا تدعى مملكة جين وشعارها التنين فلا تهاجمونا فتضعفونا وتضعفوا أنفسكم وتضيع هيبتكم .

وصلت الرسالة للملك الخارق قرأها وابتسم وكتب الرد بخط يده قال فيها.. اخوتي المشوهين لم نعد اخوة وذويكم في الكهف عبيد لنا .. عبيد خوارق .. انسوا ما اوصت به جين الام .. وحسنا فعلتم ان أطلقتم اسمها على مملكتكم لتخلدوه .. فإننا هنا اوشكنا ان ننساه .. فقد امرت بإخفاء الجسد منذ عقود كي ينسى عبيدنا الخوارق ان لنا ام واحده بعد ان قهرناهم لآخر الكهف الجديد مع الحيوانات لا يخرجون منه الا لخدمتنا وقد خصيت الكثير منهم .. فذو الوجوه الكريهة والصفات المقززة لا يجب ان نرى نسل منهم اما المقبولين فلا مانع من ان ينجبوا لنا خدم جيدين .. رسالتكم وصلت وفهمت فحواها واعلم عنكم اكثر مما تعرفوا عن

أنفسكم وعاجل ام اجل سيصل جيشي ليبيدكم ولكني الان مهتم بغرب الأرض وبمجرد انتهائى منه سوف اجسو عليكم بقدمي في الشرق .. توقيع سيد الأرض ملك الخوارق.

ارسل ملك الخوارق رسالته مع احد خدمه من الجن بعد ان قتل رسول ملك جين .. قرا ملك جين الرسالة ثم احرقها ولم يخبر كبراء قومه حتى لا يحزنوا على إخوانهم في الكهف ويأخذهم الحماس فيرجعوا لقتال ملك الخوارق فكتب رسالة أخري لملك الخوارق قال فيها.. أيها المغرور لا تنسى اننا خوارق وان لكل واحد منا المئات من الأولاد والاحفاد وكلهم خوارق وان جئت سنسحقك ..

قرا ملك الخوارق الرسالة فرد: ارسل لك رسالتي مع احد خدام الجن ويعود سالما فما بال رسلك .. قتلت الأول وانضم الثاني لخدمي فاني احتاج الكثير من الرجال لصناعة سفن كي اجتاح عدوى بحرا وبرا .. فقد غيرت كل قوانين جين وكذلك العيش بالكهف لم يعد يحلو لي وأود العيش بالقصور ولكن لا اود ان يكون لي كرش مثلكم .. عيش القصور افسدكم وأضاع لياقتكم وهبط عزيمتكم وانى انتظر حتى تنهاروا تماما وتصيروا كالبشر فأرسل فيلق من جيشي يكفى لسحقكم ..

هلع ملك جين عندما قرا الرسالة وارسل الرسل للممالك المجاورة له لتوطئ العلاقات معهم ونبذ أي خلافات كي تظل مملكته قوية وكذلك ارسل مبعوثين له الي كافه الأقطار في هيئة تجار بعد ان أغدق عليهم الأموال لجمع الاخبار .. وبذلك سيعرف عندما يبدء الخوارق هجومهم على الشرق فيستعد لهم.

مات ملك جين وتولى ابنه خلفا له ولم يكن خارق لكنه فارس شجاع تخلى عن سياسة ابيه بإقامه السلام مع دول الجوار وحدد سياسته لتوسيع دولته .. اعد الجيوش خير اعداد وسلحها بخير العتاد وضم كل الممالك المجاورة ..ففرح الخوارق القصار بعد ان اكثر لهم العطايا وامدهم بالكثير من المجوهرات والسبايا .. احبوا عيشه الامراء وعزفوا عن الاشتراك في الفتوحات مع الملك الشاب واكتفوا بأرسال عبيدهم والقليل من أولادهم وكان قد هرم معظمهم والباقون طعنا في السن .

اتسع ملك مملكة جين فزاد أعداء الملك وكثر المتآمرين وخاصه من الأسرة الحاكمة فوضعوا له السم في الطعام ليتخلصوا منه .. نجحوا في قتله وولوا ابنه القاصر الحكم وعمه وصي عليه .. وبعد فتره قصيرة استأثر الوصي بالملك لنفسه ونقل مقر ملكه لمدينه أخرى .. اقتص جزء من العطايا المخصصة للخوارق القصار وكذلك الاقزام بعد ان مات الكثير منهم واوشك ان يموت مع الباقون سرهم .. لم يعرف احد قط حتى أبنائهم قصتهم ومكان نشأتهم ..

مرت السنين ومات ملك الخوارق بعد ان أسس ملك عظيم .. فخلفه ابنه الف وسبعين في الحكم وورث منه قوه سحرية هائلة لم يستغلها بعد .. أعاد الملك الجديد الخوارق للكهف كسابق عهدهم واكتفوا بالسلب والنهب ولم يسكنوا القصور التي شيدها ابيه وأعاد جسد الام المقدسة واجلسها على عرشها العظيم كما كان في السابق وحرر العبيد الخوارق وخصهم بالمزايا واكثر لهم العطايا واعادهم للخدمة في الجيش والاشتراك في الغارات ولكن الوقت قد فات ولم يعد ولائهم للملك الجديد فبعد ان رتبوا صفوفهم وافرغوا الغل من صدورهم بتكثيف الغارات وزيادة الاسيرات زاد نسلهم وتضاعفت أعدادهم خرجوا على الملك وجنسه طوال القامه وقاتلوهم شر قتال واحرقوا الكثير من الرجال فأجسادهم لا تخترق لكنها تحترق وتذوب بالنار كما تذوب المعادن وكان الملك من ضمن القتلى فتولى اكبر أبنائه الملك ولم يجد بد غير استمرار الحرب ومواصلة القتال .. استمرت الحرب بينهم مائه عام لم يشنوا خلالها غارات على الجيران حتى نفذ ما في الكهف من خيرات .. فتعالت الأصوات بالصلح والسلام بين الإخوان ولكن قصار القامه رفضوا وأصروا على أقامه مملكة خاصه بهم في الكهف الجديد وتنصيب ملك منهم وتخصيص ممر لهم في الكهف القديم ليخرجوا للغارات فوافق طوال القامه واقر ملكهم وجود مملكة القصار والاقزام .

اتفق ملكا الخوارق على تناوب الخروج للغارات على الاقوام والممالك المجاورة وخصص لكل واحد منهما شهر يغير فيه مع قومه ولا يعارض الاخر او يصادف وجوده في الخارج .. كان الاثنان يتنافسان على تدمير القبائل والممالك حتى لا يجد ذويهم شيء يغتنموه .. وكان هذا وبال على الممالك المجاورة فزاد

بلائهم وهلك زرعهم وسرقت حيواناتهم وقتل الكثير من الرجال واسرت النساء ولم يجد الباقون حل غير الرحيل والهيم على وجوههم في الأرض لإيجاد وطن بديل .

تتسع رقعة غارات الخوارق يوم بعد يوم حتى وصلوا لمملكة جين فوجدوا أسوار عالية وقلاع شاهقة ذات أبراج شامخة .. لم يتمكن الخوارق القصار من اقتحام مملكة جين وعادوا خائبين .. عجب الخوارق طوال القامه من عودة ذويهم منكسرين على غير عادتهم .. فخرجوا هم وتقصوا اثرهم حتى وصلوا لمملكة جين ومنعتهم الأسوار العالية من اجتياح المدينة حتى حين وقرب انتهاء الشهر تمكنوا من الدخول فجاءهم ذهول .. شعب غريب يقاتل بإصرار وصمود ويشبه ذويهم في الكهف .. لم يكتمل نصرهم .. دخلوا المدينة وظنوا ان الحرب انتهت الا انها بدأت ودارت معارك ضاريه افقدتهم الكثير من المقاتلين .. لأول مرة يقاتلون بشر ويقتل منهم احد .. أحس الملك بالإهانة .. جاء لتلك الأرض ليحقق ما لم يستطع تحقيقه ملك القصار ويسحق من رده خائب الرجاء .. الا انه عاد ولم يتم نصره خوفا من نقض عهده مع الخوارق القصار.. ود البقاء ولكنه خاف من أولئك الاغبياء .. فقد بعض الرجال الا انه افقد عدوه المئات .. لم يرجع بسبايا او عبيد .. رجع للكهف وخاطب ملك الخوارق القصار بود وطلب منه العودة معه ليعينه على القضاء على مملكة جين تلك المملكة الشاسعة .. عرض عليه المساعدة الا انه كان يريد الانتقام .. رفض قصار القامه وذهبوا بمفردهم لانهم حسبوا ان السور قد زال بعد هجوم الخوارق طوال القامه ولكن هيهات فملك جين رجل دولة قوى له درأيه بالحرب وسرعان ما استعاد توازنه ورتب صفوفه وانتظر قدومهم على رأس جيشه بعد ان عرف نقطة ضعفهم فرمم السور وحفر امامه خندق عظيم ملؤه بأخشاب ومواد قابلة للاشتعال وبمجرد وصول الخوارق القصار اشعلوا النيران فاستمرت ثلاثة أيام فخاف ملك الخوارق القصار على جنوده .. رجع خائب الرجاء للمرة الثانية وهاجم قوم اخرين شرق مملكة جين وعاد بالخير الوفير وخيل كثيرة مدربه على القتال فدرب رجاله امتطائها لتقصر لهم المسافات ويصل وجنوده لاماكن لم يصلها بعد الخوارق طوال القامه .. رجع الخوارق القصار واستعد طوال القامه للهجوم على مملكة جين وتحدث ملكهم لملك

القصار في التحالف والاشتراك معهم في الهجوم وخاصه ان بتلك المملكة خوارق قصار وأقزام مما طردهم الملك رقم واحد منذ الفى عام فرفض ملك القصار التحالف وأصر على العمل بمفرده وتحقيق أهداف الام المقدسة وتدمير الأرض عدا مملكة جين .. ففي تلك المملكة خوارق من نفس جنسهم وربما يأتي يوم يتحدوا سويا وخاصه ان ملك جين خارق وكذلك معظم الأمراء ولا مانع ان كان رعاياه أناس عاديون.

اغار الخوارق طوال القامه على مملكة جين ولكن تلك المرة من ناحية البحر فقد عادوا لاستخدام السفن والترسانة البحرية المهملة ولم يلقوا أي مقاومة لان ملك جين لم يتوقع هجومهم البحري وسعي الخوارق فسادا في المدن الساحلية وقرب انتهاء الشهر كاد ان يصلوا لوسط البلاد فأرسل رسول الي ملك الخوارق القصار ليمهله شهر اخر فرفض ووعد بالحرب ان لم يرجعون في الميعاد .. واثناء عودتهم التقوا بجيش مملكة جين وكان لقاء عظيم خسر الجيشان فيه الكثير وتمكن ملك الخوارق من الفرار بعد جهد كبير .. وكان يفر خوفا من رفقائه في الكهف وليس من جيش جين .. فرغم بسالة شعب جين الا انهم لا يستطيعوا الصمود امام إصرار الخوارق .. رجعوا للكهف يملائهم الغيظ من رفقائهم القصار وتوعدوهم بشر عظيم ان لم يغيروا فكرهم او ان ساعدوا إخوانهم في مملكة جين .

انطلق الخوارق القصار بالخيل والعتاد الجديد ومروا مرور الكرام على مملكة جين واهلكوا الممالك المجاورة وعند عودتهم كان ملك جين ينتظرهم على رأس جيش لا يستهان به معترض طريقهم فقالوا له لا نود قتال فعجب لقولهم والشبه الكبير بينه وبينهم وكيف لهم ان يقيموا في نفس الكهف مع تلك الوحوش الكاسره العمالقة الطوال .. فلم يلقي أجابه .. وطلب منهم ان يتحدوا معه فيبدو انهم أبناء جنس واحد فرفضوا وواصلوا السير .. لحق بهم الملك بمفرده وطلب لقاء ملكهم فقابله

ملك جين: السلام على الملك العظيم

ملك الخوارق القصار: السلام كلمة لا نحبها قل التحية

ملك جين: اريد معرفة الحقيقة

ملك الخوارق القصار: انتم اخوتنا .. الخوارق منكم فقط .. معظم سادة مملكة جين

ملك جين: لما لا نتحد ؟!

ملك الخوارق القصار: لنا شرطان

ملك جين: ما هما

ملك الخوارق القصار: الأول ان يعود الخوارق منكم للعيش معنا في الكهف والالتزام بفكر وقوانين الخوارق

ملك جين: والشرط الثاني

ملك الخوارق القصار: تقتل كل البشر العاديين بمملكتك

ملك جين: لا رد عندي

ملك الخوارق القصار: ملك لبق .. تأكد من انى لن اهاجم مملكتكم وسوف أحاول اقناع طوال القامه بذلك وان عجزت عن النصر على احد فأرسل لي رسول يخبرني بمكانه فأغير عليه وابيد جيشه لأيسر لك امر ضمه لمملكتك .

ملك جين: لك الشكر والتحية سيدى الملك العظيم

عاد ملك القصار واجتمع بنظيره واتفق معه على الاتحاد في الغارات بشرط ان يتركوا مملكة جين لآخر المهمة وبعد ان يفنوا البشر جميعا ويدمروا الأرض يتجهون لمملكة جين ويضموا الخوارق ويقتلوا الباقين.

كتب علماء الديوان المقدس الاتفاق بعد ان حددوا مكان مملكة جين على الخريطة كي يعرف الأجيال القادمة مكان إخوانهم ونقشوه على جدران الكهف.

استعان ملك جين بالخوارق .. فكلما وطئت اقدامهم ارض خربوها ودمروا جيشها وأطاحوا بملكها .. ويسهل عليه الامر لضمهم لملكه وهذا قاصر على الممالك الصغيرة المحيطة به في شرق الأرض .. فقد كان يسعى فسادا في شرق الأرض بهدف اتساع رقعة ملكه اما الخوارق سعوا فسادا في غرب الأرض .

هاجم ملك جين الكثير من الدول المحيطة به وضمها لدولته فعظمت قوته وزادت سطوته واعد جيش عظيم وجهزه بالعتاد وكل حديث في الأسلحة وحصن دولته رغم اتساعها بان بني سور عظيم حولها ليصعب المهمة على الخوارق ان فكروا في اجتياح بلاده .. اتم بناء السور في مائة عام وكان بناء هائل دعمه بنقط قوية متفرقة علي سطحه ونصب المجانيق عليه وبمجرد انتهائه ارسل للخوارق رسالة كتب فيها: التحية لملكا الخوارق سمعت الكثير عن بغيكم في غرب الأرض وكذلك عن امتلاككم كل حديث في السلاح بالإضافة الى قوتكم الخارقة وعندي يقين انكم الأقوى ولا قبل لي وجندي بالحرب ضدكم وان واجهناكم ستفنوا مملكتي في بضع شهور وفي المرة الاولي لو مكثتم لحققتكم ذلك.. لذا حفظنا اللّه منكم ومكننا من أقامه سور عظيم لن تستطيعون اجتيازه عليه مجانيق وكرات لهب بعددكم فلا تجهدوا أنفسكم وتاتوا الينا فلا مكان لدينا لعمل مقابر لكم .. قرا ملكا الخوارق الرسالة وعجبا من جرأة ملك جين فردا له الرسالة مع اعداد كثيره من جثث مواطنيه قاطني الدول المحيطة له وقالا له ؛ لا تحيه ولا سلام وقد نقضنا عهدنا لك وفي القريب سيصلك فيلق العمالقة وهو فيلق مستحدث في جيشنا طول الرجل فيه أربعين ذراع والمسافة بين كتفيه أربعة اذرع .. فقد كانت الفرقة بيننا خير لنا وعدم الاختلاط بين الخوارق طوال القامه وقصار القامه عم علينا بالخير ونتج جيل فارع الطول وقد عمل علماء الديوان المقدس على هذا وارشدونا لانجاب عمالقة يزيدون يوم بعد يوم وخلال الثلاثين عام الأخيرة فاق عددهم العشرة الاف ووفقا لمخططنا سننتهي من إبادة الغرب بعد عشرين عام ثم نتجه للشرق وسوف يكون لدينا فيلقان من العملاقة وتصديقا لكلامي سأبعث رسالتي مع احدهم وإياكم ان تغدروا به والا اتيناكم في التو واللحظه.

ذهب احد العمالقة برسالة ملكا الخوارق الى مملكة جين مرتديا زي الرسل .. عجب منه الحراس وهلع قادة الجيش فلم يروا بشر كهذا من قبل .. رفض ان يسلم الرسالة لاحد فخرج له الملك بنفسه ولما راه اغشي عليه من هول المفاجآة .. ضاعت مائة عام من العمل الشاق هباء منثورا فهذا العملاق يفوق السور طولا .

اجتمع ملك جين مع الوزراء والحكماء وكل ذو عقل بالمملكة وقرا

عليهم رسالة الخوارق بعد ان استفزهم وحث بغبائه عدائهم .. أشار عليه البعض بعمل خنادق امام السور فرفض الملك وقال .. عمالقة عظام يعيقهم خندق! بئس الرأي .. اقترح اخر بإرسال رسالة ود وخضوع للخوارق ودفع جزيه فرفض الملك وقال .. انا اعلم منكم بهم وهم يهتمون بالدمار اكثر من المال وكيف يقبلون جزيه وبإمكانهم اخذ كل ما لدينا عنوه بئس الرأي هذا.

انتهى الاجتماع ولم يصلوا لحل بل ازداد الملك حيرة ودهشة وارسل رسل للممالك المجاورة يقص عليهم ما حدث .. فحسبوه يهزئ لكبر سنه او حيله منه لاقتناص ملكهم .

مرت خمسة عشر عام ولم يبقي الا خمس سنين ويزول ملك مملكة جين .. يعد الملك الأيام على أصبعه وكلما قرب الميعاد بعد الفرح عن صدر الملك وغابت الضحكة عن وجهه وظل حزين عابث الوجه .. خمسة أعوام ويزول ملكه .. وكذلك حياته ان لم ينصاع لأمرهم ويقتل اهله وعشيرته .. كان ملك نبيل ولم يفكر ولو للحظة في شروطهم المجحفة ولم يخبر احد بها فكثير من الأسرة الحاكمة خوارق الا انهم بدناء جبناء لم يكتشفوا ما بهم من قوة .. وان عرفوا ربما يختاروا الحياه على حساب حياة ذويهم .

أتى رسول برسالة من ملك سيام يسئله العون لمواجهة ملك شاب جاء من اقصى الغرب لدعوته للتوحيد وعبادة اله واحد لا يرى بالعين المجردة فعجب الملك لذلك القول فالعادة يكون القتال لتوسيع الملك وزيادة النفوذ لا للدعوة لدين جديد .. ورغم ذلك ارسل جيش مع الرسول وذلك تحسبا لليوم الموعود يوم زحف الخوارق .. ربما يرد ملك سيام الجميل ويعينه عندما يقاتل الخوارق او ان يجد مكان يفر اليه .. جاءت الاخبار بعدما انتهى القتال بين الجيشان بهزيمة ملك سيام شر هزيمة فعجب الملك من امر ذلك الملك الشاب فجيشه اقل بكثير من جيش خصمه لكن جنوده يقاتلون باستبسال والواحد منهم خير من مائه جندي من جنود سيام.

خضعت سيام للملك الشاب كغيرها من الممالك والدول وجاء الدور على مملكة جين وعند محاصرة أسوارها العالية قدر جيش جين قدرة الخصم بعد ان عرفوا انه لم يهزم قط ففتح لهم الملك

أبواب الحصن بنفسه وسلم الملك الشاب مفاتيح المدينة بعد ان أقر بالاستسلام ودخل في دين الملك الشاب بعقله لا بقلبة رغم ان جيشه قادر على الصمود شهور واسواره العالية كفيلة بان تحصنهم حتى تنفذ مؤن العدو وتخار قواه .. يا ترى لما فعل ذلك ؟! عجب كل من في المملكة لفعلته هذه حتى زالت حيرة الجميع عندما طلب من الملك الشاب ان يخلصهم من أناس أشرار يغيرون على كل الممالك المحيطة ويسلبوا خيرهم ويفسدوا زرعهم ويقتلوا نسلهم وسوف يجعل له جزيه كبيرة وكل ما يطلب ان خلصهم من الخوارق الأشرار .

بعث الملك الشاب بعض رجاله للتجسس علي الخوارق ومعرفة طرق عيشهم ونقاط قوتهم وضعفهم .. عاد الرجال بقول أشبه بالخيال .. أناس غريبة منهم العملاق وفارعي الطويل والقصير وكذلك اقزام وكلهم جبابره عتاه لا يرحمون .. يأكلون الأخضر واليابس ويسيروا في الأرض ليفسدوا فيها ولا طاقة لاحد إذ قاتلهم فقد افنوا الكثير من الشعوب .. لا يقيموا في منازل او قصور بل يعيشوا في كهف عملاق مدخله ذات أعمدة شاهقة الارتفاع من الحديد الصلب به ممرات خطره ومنحنيات غريبة ويتركونه دون حراسة ومكان اقامتهم بعيد عن مدخل الكهف .. وهم الان داخل الكهف فإنهم يهجمون على الناس شهر ويمكثون في الكهف شهر .

سمع الملك الشاب قولهم وقرر عدم قتالهم ومحاولة حجبهم عن الناس وذهب للكهف بنفسه ورأى أعمدة الكهف فجاءته فكرة رائعة وهي ان يذيب النحاس في ممرات الكهف بين الأعمدة ثم يصهر بعد ذلك الصلب حتى يغطي مدخل الكهف تماما .

بدء رجال الملك الشاب وكذلك رجال مملكة جين وسيام وكل الممالك المجاورة بجمع الحديد والنحاس فانهم يحتاجون كميات هائلة.. اثناء ذلك اغار الخوارق علي مملكة هيام وغلبوا رجالها بصعوبة لانهم ابتكروا دروع كاملة بحجم الجسم تغطي المقاتل من رأسه حتى قدمه .. وكان الخوارق كلما صرعوا المقاتل منهم يقوم ويواصل القتال حتى فطنوا الحيلة فقدموا العمالقة وكان العملاق يرفع عدوه لأعلى نقطة ثم يقذفه للأعلى فيخر صريعا .. اعجبتهم الفكرة واخذوا الدروع اثناء عودتهم بعد ان افرغواها

من جثث المقاتلين ليلهوا ويلعبوا بها .. عندما وصلوا الكهف تركوا الدروع خارجه فكانت عونا للملك الشاب حيث عمل بها سلم يعتليه رجاله لأعلى الكهف ليذيبوا النحاس ويصهروا الحديد وكان ما خطط له الا انه بقى جزء بسيط لم يجدوا حديد ليتموه فألقى الملك سيفه على الحديد المنصهر وتبعه كل الجنود فاكتمل البناء وكان السد .. واصبح مدخل الكهف سد عظيم لا يوحي بوجود كهف خلفه .

انتهى شهر الراحة فجهز الخوارق لغاره جديدة وهموا بالخروج فوجدوا سد منيع يعيق خروجهم حاولوا ثقبه او هدمه فلم يفلحوا فعادوا مهمومين ملقين اللوم على الملك الاله على تقصيره وعدم معرفته عما حدث بالخارج رغم ان له جيش خدام من الجن يخبرونه بكل ما يريد معرفته .. فحضر الملك بعض جنده من الجن وسألهم عما حدث فأجابوه بكل ما دار على مسمع ومرئي الحاضرين فاشتد غضب القوم لما علموا ماهية البناء ومدى قوته فانقض أحد العمالقة على الملك وقتله بضربه واحدة .. هاج الخوارق واشتبكوا مع بعضهم البعض وهلك الكثير منهم ومات ملكهم قبل ان يعطي العهد لاحد فلا خدام من الجن بعد اليوم ولن يستطيعوا معرفه اخبار الناس بالخارج .. انعزلوا تماما عن العالم .

صاح علماء الديوان المقدس في الخوارق وطالبوهم بوقف الصراع فيما بينهم والا هلكوا جميعا وطالبوا باختيار ملك جديد وبدأوا طرح الآراء والمواصفات التي يجب توافرها في الملك الجديد فخرج عليهم الخارق العملاق قاتل الملك السابق قائلا .. انا الملك ومن يستطيع قتلى يأخذ الملك مني وهذا سيصير قانونا الجديد.. الملك للأقوى .

تم تنصيب الملك الجديد واجتمع بالخوارق وخاطبهم قائلا .. الامر اختلف ولابد من سن قوانين صارمه والا هلك كل من في الكهف لذا لابد ان نقف بحزم لأى احد لا ينصاع لقانونا الجديد .. ومن الان فصاعدا لن يأكل اكلي العشب الا العشب ويحرم عليهم اكل اللحوم ويظلوا في الكهف الجديد للزراعة وتربيه الحيوانات اما فارعي الطول فيقسموا جزءان .. جزء ينقب بأظافره السد

والباقون يزرعوا كهفنا هذا .. وان يقدم الطعام مرة واحدة في اليوم .. وان نحرص على آقامه حلبة قتال تقام يوميا بين قصار القامه والاقزام وفارعي الطول لتجديد لياقتهم البدنية ولن تنتهى بفائز وخاسر بل حي وصريع ويضم الصرعي لحصة الغذاء اليومي .. نحن الأقوى والاجدر بالعيش .. نحن آسياد الكهف .. من اطاعنا عاش معنا ومن عصانا قتلناه .. ربما تطول فترة حبسنا لذا علينا انتخاب الأقوى والاصلح للبقاء ولا يوجد اقوى واصلح من العمالقة لذا من قل من آبنائنا عن الأربعين ذراع يصير من فارعي الطول ويطبق عليه ما يطبق على عبيدنا .. ولابد من حل الديوان المقدس فهم لم يعدوا يفيدون .

وافق العمالقة على كل كلامه الا حل الديوان المقدس فهم علماء وربما ابتكروا وسيلة لإزالة السد فوافق الملك وآخذ برآيهم ولم يحل الديوان المقدس.

لاقت القوانين الجديدة معارضة من باقي الخوارق ودارت صراعات جمة بينهم وبين العمالقة.. فقد اتحد قصار القامه والاقزام وفارعي الطول ضد العمالقة واستمرت الحرب امد طويل ولو كانوا يعدون السنين لعرفوا مقدارها .. وفى النهاية انتصر العمالقة وزاد عددهم وقلت اعداد باقي الخوارق وطبقت القوانين بصرامة.

هدأت الصراعات بالكهف بعد ان انقض احد العمالقة على الملك وقتله وورث السلطة .. فقد اصبح ذلك قانون آي ان الأقوى يصير الملك بشرط ان يكون من العمالقة.

بدء الملك عمله بنشاط وطموح املا في ان يخرج من الكهف راجيا زوال السد فكرث الكثير من الجهد والرجال لحفر وإزالة السد فلم يفلحوا وكانت لهم محاولات عديدة منها حفر انفاق اسفل السد ليخرجوا منها الا ان الماء منعهم من مواصلة الحفر وكذلك حاولوا هدم السد بآدوات من الصلب ابتكرها علماء الديوان المقدس واستمروا هكذا عده آيام حتى انكسرت معظم الأدوات وعادوا لقديم عهدهم بالحفر بآظافرهم .

زادت الصراعات بين العمالقة لكن تلك المرة ليس على الملك بل عل النساء ولا يمر يوم والا ويقتل العشرات منهم حتى طالت

الصراعات الملك .. فهو دائما يستحوذ اجمل النساء ويستأثر لنفسه بالكثير في حين ان كثير من العمالقة لا يجد رفيقات ويوما يصارع احد العمالقة الملك ولكنه يقتل فالملك قوي وعنيد وله دراية كبيرة بفنون القتال واستخدام كرات النار .. أشار البعض على الملك بعودة قانون جين بخصوص النساء والسماح للنساء بالتنقل بين كل الرجال الا انه رفض فهو يستأثر اكثر من مائه امرأه.

ملك عنيد لا يأخذ بالنصائح ولا يفكر الا بنفسه مغرور بقوته ولا جدوى من قتاله فحتى الان قتل ما يزيد على الالف من العمالقة وهذا زاد كرههم له وكثرة نساءه زادتهم غبطة عليه وخطر ببال احد العمالقة فكرة بان ذهب الى الديوان المقدس وخاطب العلماء في خلسه من بني جنسه وطالبهم بابتكار عقار يشعر الملك بالخمول او الهذيان فوافق علماء الديوان المقدس لانهم اكثر الناس كرها له وأعطوا ذلك العملاق دواء سام كي يقتل الملك في الحال .. وضع العملاق السم في الخمر وقدمه للملك ثم طلب احدى نساءه فرفض فطلب العملاق قتاله وقاتله شر قتال الى ان خر الملك فجاءة فاندهش العمالقة وقالوا هذا القتال غير كافي لقتل الملك ولم تلمسه كره نار واحدة .. فكيف يموت بهذه السهولة ؟! لابد من وجود حيله لقتله.. وبعد ان نصبوا العملاق ملكا سألوه عن السر فلم يجيب واستأثر بكل نساء الملك القديم لنفسه ورفض على غير العادة ان يأكل من جثه الملك القتيل ففرح العمالقة لذلك لانهم يعتقدوا انه اذا اكلوا من لحم عملاق قوي زادت قوتهم ..وكذلك منع الملك كل العمالقة ذو البشرة الحمراء من الأكل .. فالعمالقة

نوعان قسما حسب لون بشرتهم فنوع محمر احمرار وردي والنوع الاخر شديدي الحمره .. بعد ان اكل العمالقة شديدي الحمره من جسد الملك السابق اصابهم التسمم وقضى السم على كل من اكل من جسده وكانوا كثير فأثار ذلك قومهم وذهبوا الي الديوان المقدس ليعرفوا السبب فحكى لهم العلماء ما دار بينهم وبين الملك الجديد فغضبوا لذلك ورتبوا صفوفهم وذهبوا للملك وفي نيتهم القتال وبالفعل قتلوه وقتلوا كل من دافع عنه .. المتعارف عليه بين العمالقة ان لا يجتمع اكثر من واحد لقتل احد ولسوء الحظ ان كل القتلى من عرق العمالقة ذو اللون الأحمر فأثار ذلك

قومهم وحاربوا شديدي الحمره وقاتلوهم شر قتال دام لسنوات طوال .. واستمر الحال في الكهف على هذا المنوال .. الخوارق القصار والاقزام يعملوا بالزراعة والرعي وخدمة العمالقة اما الخوارق طوال القامه يحفروا السد دون جدوى .. و العمالقة يتناحروا فيما بينهم ورحايا الحرب لم تضع أوزارها بعد.

بعد سنوات من القتال الدامي تدخل علماء الديوان المقدس للصلح بين العمالقة على ان يتم تآسيس مملكتين منفصلتين ويقسم الكهفان بالتساوي بينهما وكذلك يقسم العبيد قصارى القامه والاقزام اما فارعي الطول ففي الحفر مشغولون

غير علماء الديوان المقدس الحياة داخل الكهف وبعد إهمال ما كتبه الأوائل على الجدران عادوا ودرسوه وطوروه وتوصلوا لجديد في كل المجالات وخاصه علم الفلك المنقول عن الفراعنة وصلوا لجديد فيه ولم يروه وحاول الكثير منهم تسخير الجن كما كان يفعل أجدادهم ولكن دون جدوى ..

اهتم علماء الديوان المقدس بكل ما نقش على الجدران وتوصلوا لاكتشافات عظيمة بخصوص التحنيط وتلك المواد التي استخدمت في تحنيط جسد الام المقدسة جين وعملوا على دراستها عسي ان يجدوا طريقة لإنهاء تحنيطها وعودتها للحياة فهى الوحيدة القادرة على تعليمهم السحر وتسخير الجن ليعرفوا ما يدور بالخارج .. وكذلك قرأوا ما كتب بخصوص مملكة جين بالخارج فهم من جنسهم وربما يساعدوهم في هدم السد من الخارج ان اتصلوا بهم عن طريق الجن

اتي العلماء بخبر افرح ملكا العملاقة فقد توصلوا لمواد تفسد مفعول المواد المستخدمة في تحنيط الام المقدسة واستآذنوا لبدء العمل ومحاوله انهاء التحنيط لتعود جين للحياة مرة اخري وقد كان وعادت الام المقدسة للحياة ولكنها غير قادرة على الحركة او النطق فكثف العلماء جهودهم لعودة النطق لها اما الحركة فمحال فقد شلت تماما وتيبست أطرافها .. كانت تحمل على عرشها وتطوف كهفها لتملا الكهف بركه ويعم الخير على العمالقة .. كانوا يقرأون السعادة في عينيها فلم تصدق في البداية ان تلك الوحوش الآدميه أبنائها ولم تتصور يوم ان يكون أولادها بهذا الحجم .. ولكنها في غاية العجب لعدم قيامهم

بالغارات وتوجيه ضربات موجعة للبشر .. حتى رآت السد فكادت تموت غيظا لأنها بدأت بناءة ولولا البناء العظيم الذي شيدته لما وصل حالهم لهذا .. فقد شيدت بناء يعجز البشر عن أقامه مثله او حتى نصفه وما فعله البشر شيء بسيط فقد اذابوا الحديد والنحاس على أعمدة الصلب فتكونت كتلة مءدن صعب على أبنائها ثقبها ..

تألمت جين حين رات السد العظيم وحزنت لعزوف أبنائها عن تسخير الجن .. ضاع حلمها وتبدد أملها .. كانت تود ان تكون كابوس للبشر فتعثر حلمها .. ضاعت امانيها وصارت سجينة مع أبنائها الأقوياء داخل الكهف وفي الخارج يعيش البشر الضعفاء سعداء .. يا لها من مأساة

انتهت تأليف علاء أبو المجد السمان